

مسألة باطوم وشأن روسيا الحديث

(آراء وأقوال)

رأينا في بعض الجرائد الأجنبية فصلاً وأقوالاً مطوّلة في مسألة باطوم التي كان لها في هذه الأيام الأخيرة شأن مهم لدى العالم الأوربي، ولا سيما في البلاد الألمانية، فأحببنا أن نقتطف منها أفيدها بياناً لآراء تلك الصحف المعربة عن سياسة دولتها أو نظر أمتها في المسألة، فقد قالت جريدة «النوفيل» بريس ليبز: إن القوم يعلمون جيداً في عاصمة الروس أن لا ألمانيا ولا النمسا ولا إيطاليا تحاول إيجاد صعوبة للحكومة الروسية في مسألة باطوم وأن فرنسا تغتنم كل فرصة ملائمة لتعضيد السياسة الروسية، وأن إنكلترا منهمكة في الانتخابات، وفي المسألة

مسألة باطوم وشأن روسيا الحديث (آراء وأقوال)

رأينا في بعض الجرائد الأجنبية فصلاً وأقوالاً مطوّلة في مسألة باطوم التي كان لها في هذه الأيام الأخيرة شأن مهم لدى العالم الأوربي ولا سيما في البلاد الألمانية فأحببنا أن نقتطف منها أفيدها بياناً لآراء تلك الصحف المعربة عن سياسة دولتها أو نظر أمتها في المسألة فقد قالت جريدة «النوفيل» بريس ليبز: إن القوم يعلمون جيداً في عاصمة الروس أن لا ألمانيا ولا النمسا ولا إيطاليا تحاول إيجاد صعوبة للحكومة الروسية في مسألة باطوم وأن فرنسا تغتنم كل فرصة ملائمة لتعضيد السياسة الروسية وأن إنكلترا منهمكة في الانتخابات وفي المسألة الأيرلندية لا نستطيع تفرغاً للاحتجاج

الأيرلندية لا نستطيع تفرغاً للاحتجاج والاعتراض. وزعمت «الغازت ناسيونال» أن قرار الحكومة الروسية ليس في الحقيقة خرقاً لعهد برلين لأن البند التاسع والخمسين من هذه العهدة ينطق بأن جلالته إمبراطور الروس يوضح أن من نيته أن يجعل باطوم ميناء حرة تجارية. «فمن ذلك يظهر أن التعهد يجعل باطوم حرة على الاستمرار ليس من قبيل التعهد المطلق. وارتأت جريدة «البوست» أن الحكومة الروسية قد اختارت الفرصة الحاضرة لتتخلص من شروط البند التاسع والخمسين من عهد برلين فإنها تخشى قرب

سقوط المستر غلادستون . و نتذكر جيداً أن الذى أدرج فى العهدة البرلينية الشرط المتعلق بمينا باطوم إنما هو وزير من المحافظين . .

هذه بعض أقوال الجرائد الألمانية والنمسية . أما صحف الروس ، فإذا أخذت حدة أقوالها بالاعتبار انصرف اليقين إلى قرب وقوع حوادث مهمة ، ويظهر أن سفير إنكلترة فى سان بطرسبرج ، قد أرسل إلى حكومته تلغرافاً فى هذا الشأن ، يقول فيه : إن قد تقدم إلغاء حرية الملاحة فى باطوم هياج عظيم فى بلاد الروس . وأبانت إحدى جرائد ويانه أن الحكومة الروسية قد اعتنت بأن تضع على جرحها بلسماً شافياً . ولا شك أن حلول روسيا المطلق فى مينا باطوم لا يقوم مقام تلاشى نفوذها فى بلغاريا ، ولكن من شأنه أن ينشئ شقاقاً ويلقى الجمهور فى غير مرتبة من مراتب الآراء السياسية . وورد فى جريدة الكورسيندانس دى ويان أن الناس لا يزالون يُكرِّرون لنا أن القيصر إسكندر ذو مقاصد سلمية ، وأنه سيعرف - لدى حلول الفرصة - كيف يُسكِّن حركة الخواطر التى تثور فى بلاده .

أما باطوم ، فقد تركتها الدولة العلية

والاعتراض وزعمت « الغارت ناسيونال » أن قرار الحكومة الروسية ليس فى الحقيقة خرقاً لعهدة برلين لان البند التاسع والخمسين من هذه العهدة ينطق بان جلالة امبراطور الروس بوضع ان من نيته ان يجعل باطوم مينا حرة تجارية « فن ذلك يظهر ان التعهد يجعل باطوم حرة على الاستمرار ايس من قبيل التعهد المطلق وارتأت جريدة «البوست» ان الحكومة الروسية قد اختارت الفرصة المحاضرة لتتنلص من شروط البند التاسع والخمسين من عهدة برلين فانما تخشى قرب سقوط المستر غلادستون و نتذكر جيداً ان الذي ادرج فى العهدة البرلينية الشرط المتعلق بمينا باطوم انما هو وزير من المحافظين . . .

هذه بعض أقوال الجرائد الألمانية والنمسية اما صحف الروس فاذا أخذت حدة أقوالها بالاعتبار انصرف اليقين الى قرب وقوع حوادث مهمة ويظهر ان سفير إنكلترة فى سان بطرسبرج قد ارسل الى حكومته تلغرافاً فى هذا الشأن يقول فيه ان قد تقدم إلغاء حرية الملاحة فى باطوم هياج عظيم فى بلاد الروس وأبانت إحدى جرائد ويانه ان الحكومة الروسية

ند اعنت بان تضع على جرحها بسماً شافياً ولا
نك ان حلول روسيا المطلق في ميها باطوم
لا يقوم مقام تلاشي نفوذها في بلغاريا ولكن
من شأنه ان ينشئ شفاقاً وبقي الجمهور في
غير مرتبة من مراتب الراء السياسية وورد
في جريدة الكورسيندانس دي بيان ان الناس
لا يزالون يكررون لنا ان التيسر اسكندر
ذو مقاصد سلبية وانه سيعرف - لدى حلول
الفرصة - كيف يسكن حركة الخواطر التي
تدور في بلاده

اما باطوم فقد تركها الدولة العلية لروسيا
بعد حرب سنة ١٨٧٨ وتخلت لها ايضاً عن مدينة
القارص ومدينة اردهان مقابل تخفيض جانب
من غرامة الحرب فاحتجت انكلترة على ذلك
وجرت مخابرات طويلة في هذا الشأن بين
وزارة لوندرة والبرنس غورتشاكوف فترتب
على تلك المخابرات ان انكلترة حصلت على ما
طلبت من انه يرد الى الدولة العثمانية جانب من
ارمينيا ثم نالت في مؤتمر برلين ان يكون مرفأ
باطوم حرّاً بحيث لا ينال تجارة العجم مع الغرب
ما يضيق عليها مذاهب الرواج

لروسيا بعد حرب سنة ١٨٧٨ ، وتخلت لها
ايضاً عن مدينة القارص ومدينة اردهان مقابل
تخفيض جانب من غرامة الحرب ، فاحتجت
انكلترة على ذلك ، وجرت مخابرات طويلة
في هذا الشأن بين وزارة لوندرة والبرنس
غورتشاكوف ، فترتب على تلك المخابرات أن
انكلترة حصلت على ما طلبت من أنه يُرد إلى
الدولة العثمانية جانب من أرمينيا ، ثم نالت
في مؤتمر برلين أن يكون مرفأ باطوم حرّاً
بحيث لا ينال تجارة العجم مع الغرب ما
يضيق عليها مذاهب الرواج .

فمنذ ذلك الوقت ، أخذت روسيا تجتهد
في تحويل باطوم إلى مرفأ حربي ونزع كل
أهمية تجارية عنه ، فأنشأت حول المدينة
حصوناً واستحكامات ، وجعلت مواصلة
بينها وبين سكك الحديد الحربية في القوقاس ،
وغاية القول أن باطوم باتت مسلحةً أو ميها
حربية من أهم موانئ البحر الأسود .

قالت إلتان : إن الصدمة شديدة على
انكلترة بإلغاء حرية الملاحة في تلك الميها ،
وخصوصاً على المستر غلادستون الذي طالما
تاق إلى نهج سياسة مع الروس قائمة على

عماد الولاء وأركان المصافاة ، فانكسار شوكة النفوذ الإنكليزي في هذه المسألة سيكون لاشك من داعيات تنديد أخصام المستر غلادستون به إذا أسقطه الانتخاب الجديد وهوى عن عرش السلطة .

أما أوربا فستُصدّق بصمتها وإعراضها على ما كان من إخلال روسيا بالعهود الدولية .

وقد تكلمت الجرائد الإنكليزية كثيراً في هذا الأمر ، وعلّقت عليه الشروح الضافية ، فقالت جريدة التيمس : إن اللورد سالسبوي قد أجاب على إيضاحات السفير الروسي المتعلقة بمسألة ميناء باطوم بتصريحات مهمة بأن قال : إنه بمقتضى المحضر الرابع عشر من محاضر المؤتمر لا تستطيع إنكلترا أن تحظر على سفنها الدخول في مياه البحر الأسود إذا ضمت باطوم إلى الروسية ضمّاً يتوعد حرية الملاحة في ذلك البحر . وبالنظر إلى اعتبار باطوم مدينة مفتوحة وميناء حرة ، رضيت إنكلترا بتجديد تصديقها على معاهدة باريس المنعقدة عام ١٨٦٥ بمقتضى التعديل الذى أدخل عليها عام ١٨٧١ - وقد استخلصت التيمس من إيضاحات اللورد الموماً إليه إن

* الصحيح ١٨٥٦ .

فبئذ ذلك الوقت اخذت روسيا تجنّب في تحويل باطوم الى مرفأ حربي ونزع كل أهمية تجارية عنه فاندثأت حول المدينة حصوناً واستحكامات وجعلت مواصلة بينها وبين سكك الحديد الرئيسية في التوقاس وغاية القول ان باطوم بانّت مسلحةً او ميناء حربية من ام موافى البحر الاسود

قالت النان ان الصدمة شديدة على انكلترا بالغاء حرية الملاحة في تلك الميناء وخصوصاً على المستر غلادستون الذي طالما ناق الى نهج سياسة مع الروس قائمة على عماد الولاء وأركان المصافاة فانكسار شوكة النفوذ الانكليزي في هذه المسألة سيكون لاشك من داعيات تنديد اخصام المستر غلادستون به اذا امتنطة الانتخاب الجديد وهوى عن عرش السلطة

اما اوربا فستصدق بصمتها واعراضها على ما كان من اخلال روسيا بالعهود الدولية وقد تكلمت الجرائد الانكليزية كثيراً في هذا الامر وعلقت عليه الشروح الضافية فقالت جريدة التيمس ان اللورد سالسبوي قد اجاب على ايضاحات السفير الروسي المتعلقة بمسألة ميناء باطوم بتصريحات مهمة بان قال انه

المحرقة

اشترك المحرقة عن سنة
طبعة يوتس
١٨٦٥
٥٢ في انظر المصري
٦٥ في سوريا وطبلسيلان والبحار وهداد
والاساءة لاروبا تاخم
طبعة لوسية
١٥ في سوريا وطبلسيلان
٢٥ في زنجبار وعدن والهند وفرنس وراكين
والبحار والشرق الاقصى
تجدد الاشتراك في سنة ١٨٦٥

صاحب اختيار المحرقة طخل الناس
كل مرانلة زود البيا يدي ان تكون خالصة
اجرة اللويد معونة باسم مديري اشغال المحرقة
وطبعتها البيا و يوتس الناس

من اراد الاشتراك في المحرقة على ان يمت
البيا بعينها حواله نقده على الرسته او على
امدع على الاسكندرية او طرابلس يوتس مصر
وان يزدنها الى وكلائنا

محمد المحرقة
جريس جليل عباس

«طبعة لسبعين»

باطوم بما أنها تحولت إلى مينا حربية فإنكثرة ترى نفسها منحلّة من قيد تعهدتها باحترام منع دخول السفن الحربية إلى البحر الأسود .

بمقتضى المحضر الرابع عشر من محاضر المؤتمر لا تستطيع انكثرة ان تمخّط على سفنها الدخول في مياه البحر الاسود اذا ضمت باطوم الى الروسية ضمّاً بتوعد حرية الملاحة في ذلك البحر وبالنظر الى اعتبار باطوم مدينة مفتوحة وميناء حرة رضيت انكثرة بتجديد تصديقها على معاهدة باريس المنعقدة عام ١٨٦٥ بمقتضى التعديل الذي ادخل عليها عام ١٨٧١ . وقد استغلصت الئيس من ايضاحات اللورد الموما اليك ان باطوم بما انها تحولت الى مينا حربية فانكثرة ترى نفسها منحلّة من قيد تعهدتها باحترام منع دخول السفن الحربية الى البحر الاسود